[101] للشقاء ولدتني فليتها لم تلدني. إلهي انهملت عبراتي حين ذكرت عثراتي، وما لها لا تنهمل وما أدري إلى ما يكون مصيري، وعلى ماذا يهجم عند البلاغ مسيري، وأرى نفسي تخاتلني، وأيامي تخادعني، وقد خفقت فوق رأسي أجنحة الموت، ورمقتني من قريب أعين الفوت، فما عذري وقد حشا مسامعي رافع الصوت (36). إلهي قد رجوت ممن تولاني في حياتي بإحسانه أن يتغمدني عند وفاتي بغفرانه، ولقد رجوت ممن ألبسني بين الاحياء ثوب عافيته، أن لا يعريني منه بين الأموات بجود رأفته. إلهي أمرتني فقصرت، ونهيتني فركبت، فهذه يدي بما جنت، وهذه ناصيتي بما أتت، إن تعذبني فلك السبيل، وإن تعف عني فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة يا أرحم الراحمين. يا أنيس كل غريب، آنس في القبر غربتي، ويا ثاني كل وحيد، ارحم في القبر وحدتي، (الهامش) (36) ومثله في المختار ال (11)، وفي رواية القضاعي: (فما عذري وقد أوجس في مسامعي رافع الصوت). _____